

كؤوس الماضي

كتاب جامع



تحت إشراف:

مواهب أمية

من تأليف:

مجموعة كتاب

كؤوس الماضي

كتاب جامع

تحت إشراف

مواهبه أميمة

من تأليف

مجموعة كتاب

الكتاب: كؤوس الماضي
النوع: خواطر وقصص
تأليف: مجموعة كتاب
إشراف: مواهبة أميمة
تصميم الغلاف: مواهبة أميمة
النشر الإلكتروني: FoulaBook

<https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Ffoulabook>

إصدار 2022

جميع الحقوق محفوظة

الإهداء

إلى كل من خالجه نفسه فرفع القلم وأخذ يعلو بأحاسيسه على تلك الأسطر عالياً.....
أهديه.

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي جمعنا لنزهر طريق كل عابر بأحاسيسنا ووجداننا.....

في كل يوم وكل لحظة نعيش قصة لتصبح مع الوقت ذكرى، ذكرى لصاحبها يحملها ماضيه بكل تفاصيلها.

في هذه الصفحات تخطوا أنامل مبدعة لترسم لكم مقتطفات كل عن ماضيه فمنهم من همس عن ألم مر به والآخر عن عبرة تعلمها وحكمة أخذها وجاء الثالث ليبوح لكم عن سر أغلق عليه الباب طويلا أما الرابع فحمل القلم وأخذ يروي لكم عن قصة سمعها. كتاب كؤوس الماضي لمجموعة كتاب مميزين حملوا لكم أبهى القصص والعبر والدروس في كل صفحة.

مواهب أميمة

كان لي

سعيد إبراهيم زعلوك

في الماضي الجميل

كان لي وطن تحسدني عليه النجوم والسحاب والشمس والقمر تصدعت أركانه
وتهاوى ومات.

كان لي النيل، النيل ودجلة الفرات

كان لي أندلس المجد والحضارة والحياة الجميلة وطن الملوك والملكات.

كان لي حبيب أحبه رحل عني.... ضاع مني وحيي انمحي وفات.

كان لي بيت وتهدمت أركانه لم يتبق منه سوى فتات.

كان لي لسانا قويا... حرا أبيا ينشد الشعر والقصص ويقول الحكايات ما تبقى منه
سوى متلعثمات.

كان لي قلب لم يتبق منه سوى اهات وعين لم يتبق فيها سوى دمعات.

كان لي أخ احبه حبا عظيما غدرت به بليل الطعنات.

كان لي صحبة حسبتها قوية حين تخلى عني الزمان فارقتني صارت شتاتا.

كان لي توتة ذبلت جفت أغصانها وبقيت سيقانها أمامي حشرات.

كان لي كثيرا وأكثر لكن الليالي لم تبق لي أي أمنيات.

كان لي وكان لي ولم يعد لي سوى ذكريات وماض ليس فيه سوى دمعات.

العبرة لمن يعتبر

الغالية قاسمي

كان هناك رجلا أراد الزواج من ابنة رجل تقي، فوافق الأب وبارك الزواج مقابل مهر لابنته عبارة عن كيس من البصل.....

مر عام...اشتاقت الفتاة لأهلها، وطلبت من زوجها أن يرافقها لزيارتهم خاصة أنه قد أصبح لديهم طفلا رضيعا. كان لابد أن يعبر نهرا يقطع بين بيتهم وبيت أهلها فحمل الرجل طفله وتركها وراءه تقطع النهر وحدها، فزلقت قدمها وسقطت. وعندما استنجدت به، رد عليها: أنقذي نفسك فما ثمنك إلا كيسا من البصل، إلا أن الله سبحانه أرسل إليها من أنقدها لتعود إلى أهلها لتحكي لأبيها ما حصل معها. عندها قال الأب خذ ابنك ولا تعود إلينا إلا ومعك كيسا من الذهب.....

مرت الأيام والطفل بحاجة إلى أمه، وكلما أراد الزواج بثانية كان الرفض يسبقه وفعلا مرت السنين اشتغل ليلا ونهارا حتى استطاع أن يملأ الكيس الذهب. حتما هو سببه، لا بد له أن يجمع كيسا من الذهب ليستطيع استرجاع زوجته.

عندما قدم كيس الذهب لزوجته وأهلها وافق الاب أن تعود ابنته إلى بيت زوجها. في طريق العودة وعندما أرادت أن تضعها رجلها لتعبر النهر قفز سريعا ليحملها على ظهره ويعبر بها النهر قائلا: حبيبتي أنت غالية، ومهرك يقصم الظهر فقد دفعت فيك ذهبا...عندما سمع الأب بذلك ضحك وقال: عندما عاملناه بالأصل خان وعندما عاملناه بالأصل صان..

فعلا إذا أكرمت الكريم ملكته وإذا أكرمت اللئيم تمردا.

صرخة حسد نورة مصطفاوي

أجب يا حسد... أحيونا تعذبه ام جسد
أحلم تحطمه أم وهم
أسحر هذا أم جنون
أحياتي هذه أم أني أقطن في حياة غيري
طقوس الموت على مراسم الحياة، أعشق هذا أم مكب ممات
هذا ألم يقطعني وهذه أفعى أصبحت عنوان حلمي، نفسي التي أصبحت أضيق
من خاتم، كوابيس نهريّة وليلية على أنامل الوجع تأتيني

هذا أبي من دفع راتبه كاملاً للأطباء وأجره لا يتجاوز المئة والعشرون في اليوم
الواحد، والوجع الأكبر وكأنه عامل عليهم لا علينا
أخبروا صاحب المئزر الأبيض أني لست مريضا، أنه وجع لم أعلم مصدره، هذه
يد تأملني عند الكتابة وهذا رأسي يتصدع أثناء الاذان وهذا قلبي يضغطون
عليه... لكن من هم؟ أيها الحاسد كف عن هذا...الم يكفيك دمع أمي وحيرتها
وسهرها وهي تحرسني خوفا من أن تأخذني كوابيس مرضي خارجا دون وعي مني.
ألا يكفيك أنها باعت كل ما تملك من ذهب لتعيد شفائي...فلتعلم أيها السحر
أنك جعلتني مخاف إخوتي وعشقتني في حين العاشق لا يعذب عاشقه، وأنا من
عشقت الوحدة وأصبحت خلية الألم، انا امن يقولون عني: ما بها؟ ما هذا الذي
أحاط بها؟ أصبحت شاحبة الوجه طويلة الاظافر، ثقيلة العمل، ضعيفة
الدراسة... ما هذا..

لا بأس سأجيبكم أنا من تحصلت على معدل يقارب الثمانية عشر في السنة
الأولى من الطور المتوسط، ضاع مني كشف النقاط الخاص بي، كأن الرياح
تلاعبت به لتأخذه إلى ذلك الساحر اللعين ولم أجده من وقتها إلا حين ترتل علي
آيات محكمة التنزيل أراه أمام عيني نعم نعم. أخبروها أنها نجحت في تحطيمي
وفاقت علم الأطباء وجعلتهم في حيرة من أمري، أخبروها أن تلك المخربشات
كل تعويذة منها كانت تسد أوردة قلبي... أخبروها أنها حطمت الصديقة التي

حلمت كل الإناث أن تكون رفيقة لهن... أخبروها لماذا فعلت هذا بي؟ وأنا التي كنت أمنعها على نفسي وأعطيتها إياها... أخبروها أن تعيد كشف نقاطي وتفك قيدي... أخبروها أن الحلوى التي أعطتني إياها لم تكن سوى سرطان لجسدي وضيق نفسي وسدادة قلبي وصدع لكبدي... أخبروها أن الله معي وأنا لا أكن لها كرها لكن لتعلم أنه لو كان بينها وبين الجنة شق ثمرة فلن أسامحها، ولتخبر العفاريت التي استدعتها لأجلي يوجد الأقوى منها الرحمان الرحيم، لكن أريد أن تجيبني على هذا السؤال: من أكون أن حتى تشركين بالله لأجلي، من أنا حتى اشتريت العذاب لنفسك، وكفرت بربك؟

بالله عليك أجيب؟ أأأ... نسيت أنك كافرة تخطيت ما قاله الله في كتابه "ولا يفلح الساحر من حيث أتى"

الحمد لله، أنا سيأتي شفائي يوما ما، فهذا أمر مقدر لي، لكن ما الذي فعلته أنت بحالك؟ فما نجحت سوى بجلب الدمار لنفسك ...

سيأتي اليوم الذي نتقابل فيه عند الرحمان، أنا أراه يعذبك كما عذبتني

روح حائرة
محمد الناموس

تُبكي غيابك هذه الجدران
والقلب يمتطي سهوته
على هوى النسيان
كومة الأمان
تجثو على أطرافها
تتوسد احزاني
ألف حكاية
خطتها أناملي
وناولت الأيام
بقايا أحلامي
بكي القلب شوقا
وتوقفت هناك
عقارب الأزمان
الأبواب موصده
والذكريات يا سيدتي
لا زالت في غيابك
تحرسني
لا زالت ترعاني

جنون هوس الماضي

نورهان بوعامين

جرس الماضي يرن ايليا بي إلى ذكرى، قائلاً: أشربي كأساً من الماضي واروي لي ما جرى وراء كواليس الأرشيف.

لحظة، لقد تذكرت. حسنا أنت على الهوى رجعت بي إلى زمن كنت قد دخلت إلى مكان مظلم به تابوت فتحته إذا بي أجد جثتي هناك، نعم. أنا المذنبه في حق نفسي أتمنى نسج خيوط، بشرى تنسيني ما فعلته في حقي، لقد رأيتها غير التي عليها الآن. لكنها جرائم لا تغتفر، صارت متوحشة مع نفسها حبيستها، ظلت وهي تمتص دماؤها بصمتها، إنها تكبت الكثير بداخلها ببكائها، لتبدي لك خلافا بخارجها بابتسامتها. امتصت كل ذاك من أرضها فجفتها، فسحبت فغام بذلك الفعل سمائها، فحاولت عكسه على مرآة بحرها فيمطر سحابها، وينمو ثمر زهرها، لكن السماء عكست في طقسها فصار جوها عدواني فقط بحقها، فدمع السحاب غزيراً وهطل دمها، فتلونت أرضها بدماء حمراء فجلست على الأرض من عندها، حتى كانت نفسها أكبر مخاوفها لأنها كانت تأبى فكرة مناقشتها، كانت ترفض إعطائها فرصتها، بل عذبتها بكل الطرق بقسوتها، يا لها من أنانية عدمت متعتها، حرمتها الراحة وهدوء بالها، فكانت متعبة ولم تقم بواجبها، غفلت عنها في ظروف احتاجتها فيها، حتى هي لم تقف و تساندها، لم تكن فقط تجيد عتابها ولومها، فلو كان العذول من أحد منقذها أو صامدا ليشفي بعض من غليلها، فصار السماح من بعده برضاها، لكن أي بعد. ما الحل وما مصيرها... أخبرتها فهي تنصت لكل سامحها لكل ما فعلت، أرجوك أعذريها لأخطائها أصفح عنها وأرشديها ولا تدعيها تبقى صغيرة، فربها لتنضج وتعوضك وتحقق مبتغاها

كوني لها الدعم والسند ولا تهجريها، ارفض ما تفعله لتتقبل وتغير حالها فذاك واجبك وحقك ستستردينه منها

أعانكما الله ووفقكما في تعلم درسها.

التراكمات

سهيلة ربيع عبد الوهاب

يظل الانسان يتحمل الكثير من الضغوطات والحزن ويكتم بداخله، فيظل متماسكا لفترة طويلة إلا ان تأتي أتفه الأسباب. فينفجر في ذلك الوقت، فيتعجب من حوله لعصبيته وانفجاره وصراخه على شيء تافه.

إنها التراكمات.... يا عزيز

إنه تحمل الكثير إلا أن انفجر في وقت غير مناسب.

سبب بسيط أشعل حريق بداخله كعد كبريت الذي بإمكانه أن يحرق غابةً بأكملها. فضلا رفقا بالقلوب..... فعنما تحزن لا تكتم بداخلك وحاول أن تتخلص من الطاقة السلبية التي بداخلك. تكلم مع الله... ابك لله.. تقرب إليه. نلجأ للقران وحتما سنجد السعادة....

"الذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ "

لعنة الروح

زرارة فريال

أتسمون الليل منبعاً للسكون...؟
فعن أي هدوء تتحدثون؟
اسمعوا صرخات الأرواح
ولا تنظروا إلى الأبدان كيف ترتاح
أمسكوا شظايا انكسار القلوب
وليس الضحك خلف دموع المحبوب
اصغوا إلى أصوات الألام
وليس السعي وراء الآثام
ركزوا ماذا يوجد وراء كل ابتسامة
وليس على المظهر والوسامة
تنتظرون الليل لتناموا على سرير الراحة
لكن بعض الأرواح في بحر الهموم سباحة
فعن أي هدوء تتحدثون؟
وأنتم على فراش النوم راقدون
فبعض الأرواح بأوجاع يتنفسون
وقلوبهم بدمع الدم يبكون
فسلاماً عليكم يا من حطمتهم
ففي الغد سيأتي الدور عليكم

فكما اليوم نمتم وأنتم منجدون
فغدا ستكونون عالقون

ظلام لا عودة منه

حبيب الله نعمة

مررت بفترة اكتئاب كنت أكره فيها كل شيء بالأخص كنت أكره أن يتحدث معي أحد أو يصرخ أحد بجانبني. لازلت لا أحس بشيء، الحقيقة لم أكن أشعر بأي شيء، " أتذكر إحساسا لا زال أثره بي " تناقض، أليس كذلك؟

لكن هذا حزن، لا فرح. لا كره، لا حب ولا إحساس. لم تكن لي رغبة أبدا سوى رغبة الموت وكنت أتمنى وبينما الكل نياما أن أموت أن أصرخ دون أي صوت إلى أن أنام على تلك الحالة. مع مرور الوقت بدأت أعود على الظلام الذي كنت به، لن أكذب لا زلت أشعر به لكن ليس بتلك الدرجة، مع مرور الوقت عدت كما كنت، أتحدث مع العائلة، ومع الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي، عدت لكن ليس كما كنت. تغير القليل... بدأت أعود رغبتني في الحياة... رغبتني في الخروج والاستماع إلى الموسيقى والرقص، عادت رغبتني لكن ليس كما كانت كما لو أن جزءا مني لم يكتمل بعد، لازلت عالقة في الظلام، لا زال ممسكا بيدي ويريد ارجاعي إلى سجنه وليس من الصعب الدخول بل الخروج هو الصعب، فقد كلفني كسرا بقلبي لم يجبر بعد، ثوبا غائرا في قلبي لم يغلق ومن الصعب إغلاقه.

كؤوس الماضي

حطاش ابتسام "يوف وريا"

كيف حالك أيتها الكؤوس؟ وأنت يا قارورة الخمري، مسكين أنا رجل ثمل وثقة محطمة على ضفة الحياة المكتئبة. ألام في الحانة كأنها رسمة على جدرانها بدم العشق المنجرح، يأس يداعب شيب رأسي، نعم إنه أنا رجل في الخمسين ومعاناة العاشقين. أه كم وكم ظننت أنها ستعفو عني لتعود وتخبرني بثقتها بي من جديد، لكنه لم يعد ينفع، اشعر أنني شخص مؤقت في حياة الجميع، وكان النجاح بيدي لكن غفلت عن مدى حبها لي، كاذب من قال المحب لا يتخل عن من يحب. بالفعل كانت تحبني لكنها تخلت عني وتركتني كله بسبب تصرفاتي، كلماتي حتى حالي هذه التي أعيشها الآن، رائحتي الكريهة هذه مثلاً.... كانت امرأة جميلة جدا بمثل القمر لكنها كانت الكون بأسره بما فيه من جمال وروعة ومن أصوات الطبيعة صنعت لي اسما وحباً ومجداً، بنته في قلبها لكنني لم أصحوا على جمال ما كنت فيه، بل بالعكس تماماً، استيقظت على غفلة من حياتي لا طريق التوبة ولا درب عشيقتي. أين أنا... كيف حدث هذا؟ من يدري ربما كنت لا لأستحقها. كانت أنيقة بما فيه الكفاية وتقف في صفّي رغم أنني خاطئ، تبتسم لي ونحن فوق ذلك الجسر العتيق وكأنه لم يحدث شيء، كانت تستحق فعلاً رجلاً قوياً أنيقاً ذكياً لا يهدر معظم وقته مع لصحبة الفاسدة ولا في الحانة المتعفنة، ولا أن يصفعها في كل أمسية سعيدة وحلوة بشقاء الحب. تلك فعلاً كؤوس الماضي تحطمت مع انكسار الثقة، يا صاح اكسر كل ما أردت بيتاً كأساً أياً كان، لكن لا تكسر ثقةً لأنها إذا كُسرَت لا ترمم كطلقة رصاص وكسهما منطلق.

ذكريات فاح عبيرها

روى رحمة الله عبد القادر محمد

كل منا له ذكرياته الخاصة، منها المفرح والمحزن، الذي غمرنا بالسعادة، والذي ملأنا بالألم والذي طال وما زال قابع في ذاكرتنا.. أحداث مؤلمة مرّت على قلوبنا كإعصار مميت.. وأشخاص هانت عليهم عشرة زمن طويلة.. وخائنين غدرونا وتركونا. وآخرين فارقونا.. وفرقتنا الايام.. وآخرين لزالوا بقربنا يدعمونا ويقفوا معنا.. وأوفياء لم تبعدهم أو غيرهم الظروف والدنيا.. صعب أتعبتنا ولا زلنا نمر بها تحديات وامتحانات والكثير، نضحك عندما نذكر حلوها.. ونبكي حين نذكر مرّها.. ولا يبقى لنا إلا أن نحمد الله على ما آتانا حلوا كان أو مرا.

ما مضى قد انتهى

منة أية

الماضي والحاضر ثم المستقبل، أزمنة نعيشها كالأمس واليوم وغدا، تشكل سلسلة من التجارب التي تنتهي بالإخفاق او النجاح، تبرهن لك بمرور الوقت حقائق من هم حولك، وتغير نظرتك للعالم، كلما تقدم بك العمر زاد نضجك علمك و يقينك، وتوسع فكرك، أخطاءك من الماضي او الحاضر لم تأتي صدفة إنما هي بتدبير مدبر، لها غاية من حصولها، درس من الحياة عليك تعلمه، وكل درس منها يعلمك ويجعلك أكثر حذرا و يقينا، دروس الحياة كدروس المدرسة لكن اكثر قسوة تترك بداخلك الأثر الذي يخلد طويلا بذكراك، فيجعلك عاقلا ناضجا، صائبا ومبصرا لحقائق من هم حولك، لا تيأس يوما ولا تحزن لفعل او قول قلته او فعلته فمضى وأصبح ماضيا، فالماضي قد مر وذهب واختفى ولن يتغير ما تعيشه الآن، ركز على حاضرک على هاته الساعة والثانية ففي هاته اللحظة يمكنك تغيير الكثير، حاول العمل في هاته الدقيقة وابذل قصارى جهدك فستصبح هي الأخرى ماضيا وتمضي حياتك بعد متحسرا على ما فاتك وفعلته، صوب طريقك للحق واعصم بحبل الله ولا تخف ولا تحزن كن مع الله يكن معك، لا تترك الوقت او المجال لذكريات منتهية محترقة مرت ومضت ان تحرقك الآن او تعكر مزاجك، لاتكن ساذجا وتندم على صدقك وبرائك وطفولتك سابقا فتلك كانت هبة من الله لك، حطمها البشر لكنها لاتزال محفورة بالقلب، أنت ببراءتك سابقا ملاك بين الشياطين، جوهرة ونورا ساطعا وسط الظلام الحالك الذي صنعه الأشخاص من حولك، لو أنك كنت ضعيفا حقا لما تجاوزت ذلك الظلام في تلك اللحظة، ولما تجاوزت الخيبات والخذلان من أقرب أحبائك قلبك، لا تحزن ولا تترك المجال لعبراتك التي لا تنتهي، فالحياة مستمرة ولن تقف لحزنك او ضعفك، ضع قاعدة في رأسك ان الحياة تجارب وأن ما حدث في الماضي كان إحداها علمتك شيئا وأخذت في المقابل منك شيئا آخر، هذا قانون الحياة، فتساير معه وكن حرصا لذلك، فلا شيء بدون مقابل ولا درس بدون حزن، لكن النقطة الفارقة هو كيفية تعامل كل شخص معها،

فتجد من له ماضي أسود لكن حياته الحاضرة عكس ذلك، أتعلم لماذا لأن
الدرس الذي لا ينهيك هو يزيدك قوة، وما يكلف الله نفسا إلا وسعها، فانفض
ولملم شتات نفسك فلا أحد سيستطيع تغيير حياتك غيرك .

العشق والموت باسم علي أبو شرين

العشق والموت خصمان قلما اتفقا ولكن عندما يجتمع العشق والموت تكون بداية النهاية جمع العشق قلبا وأدرك الموت الآخر فيكون العذاب لسان حال صاحبه لا تشفع لك يوما دموعا حتى لو اخضر صخر الجبل منها يعلو صوتك بالأنين وانت بين الناس في عداد المفقودين حكايتي يملأها الصمت ويزين الصبر كنت .. صدرها عشقا وألما ما رأيت فيها الحزن يوما ولا رأيت فيها الفرح أبدا اعشقتها منذ صغرنا رأيت فيها كل شيء وما تحدثت عن شيء الا وسبقني اجابتها تملأ قلبي حبا في عينيها براءة طفل لا يعرف من الذنوب او العيوب شيء يحمل الحب في كل شيء كانت تسكن القلوب دون سبب حطمت حاجز الزمان والمكان معي دائما رأيت في حبتها ورحيلها العجب والله ما غبت عنها يوما ولا غابت تلازمني في كل وقت وان حدث لي مكروه كانت تحدثني عنه عندما اعود وتقول كان قلبي قلق عليك اليوم من وقت كذا حتى انني ظننت ان احدا يخبرها عني وتتكرر الحكاية دائما.....

كأس العشق 2002/12/11 تزوجنا في يوم شتاء وكان البرد قارصا والمطر يملأ الارض والسماء وكأنهم يحتفلون معنا وما منعنا المطر من الاحتفال وانا ضعيف الخال لا املك من المال شيء الا القليل وكنت ارتدي بدله سمراء اعطاني اياها احد الاصدقاء فأنا لا اقدر علي ايجارها او شراءها ورغم دماري الا انها كانت تزيد من جمالي والله لا اعرف ان كان الجمال من البدلة ام من كثرة السعادة والعشق في قلبي أيا كان فالفرح لا يحتاج الي عنوان وسألتني الي اين نذهب قلت الي الجنة يا حبيبتي، ولأني لا املك المال قضينا ليلة العرس في شوارع المدينة وكنا كلما نمر في مكان كان وكأنه يتزين من اجلنا ويشارك كل من فيه فرحتنا وكانوا يرقصون ويهتفون وهم لا يعرفوننا سبحان الله كيف تألفت كل هذه القلوب مع بعضها فحتى الصغيرة الفقيرة عمت شوارع المدينة الكبيرة ومشيت وهي في يدي بل في قلبي وسرنا علي جانب الطريق وكل السيارات تشارك معنا الكل يبارك لنا وهي

تنظر الي بعشق يلفت نظر كل من يمر بجانبنا واستضافنا رجل طيب القلب صاحب محل شعشع ايس كريم وكوكتيل موجود علي جانب الطريق واحضر لنا بعض الكراسي واحتفل هو وعماله وزبائنه معنا ورفض ان يأخذ حق ما قدمه لنا من طلبات ف سبحان الله امتلئ المحل علي اخره بعد جلوسنا اتى الناس من كل مكان وهم لا يعرفوننا اليوم هو يوم الحب يوم الفرح يوم العرس عشنا من الحب اجمل ما فيه حتي مرت الايام تملؤها السعادة وحملت زوجتي ورأيت في منامي اني أحمل يمامة تطلب مني ان اسقيها فسقيتها وعندما استيقظت من نومي حكيت ما رأيت في حلمي فقالوا لي ان زوجتي ستضع بنت بأذن الله تفسير رؤياي ولكن بعد يومين أو ثلاثة بدأت اري في منامي ويقظتي ان زوجتي تموت وانا ابكي عليها وتكرر المشهد كثيرا فبدأ الخوف يغلب الحزن مؤقتا كيف افرق روجي ويبقي قلبي للعذاب واستمر الوضع الي ان وضعت زوجتي بنت زي القمر وكانت ولادتها طبيعية ولم تظهر علي زوجتي علامات التعب ولا الإرهاق والجميع كان يتعجب رغم ضعف الحالة المادية الا ان السعادة والرضا والحب يملئ حياتنا كنت انظر اليها وكأنها شمس اشرفت بابتسامة تجعل الصلب سائلا والصخر ارض خصبه وكانت تعانقني بحب يجعل مني ملكا وكنا عنوان للسعادة حتى حان وقت شراب كأس الموت.....

كأس الموت 2003/12/11 نفس التاريخ بعد مرور عام بالتمام والكمال يوم أن تمت اربعين يوما بعد ولادتها لابنة، قالت لي انها رأّت حلما في منامها ليلة امس فقلت لها احكي ما رايتي قالت رأيت انك تزوجت علي وأنا حزينة لفراقك وليس لزواجك وكررت علي نفس الكلام للتوضيح فقلت لها اسرعي حتي لا يفوتني ميعاد العمل فقالت بينما انا اسير في طريقي وانا حزينة لفراقك رأيت غي السماء قرآن كريم مكتوب ببريق الفضة فانقبض قلبي وسألت عن الآية الكريمة فقالت لي لا أتذكر منها الا آخرها وما اخرها قالت أن الله غف رحيم فوحل قلبي ثم عاد أو عاد ثم رحل لا أدري ولكن سبقتني دموعي وهي ايضا منعت دموعها لسانها من الكلام فقلت لها انا اشعر ان احدنا سوف يرحل من الحياة فقالت انا من سأرحل يا باسم وعانقتني وكأنها تودعني وابنتنا بيننا ولا ادري خل نفترق ام نظل في احضان بعضنا لعل الموت يرحم قلوبا قد تتمني البقاء ولو لقليل من الزمن او رحمة في الفراق فالحزن يمزق القلوب والبعد يزيدها شوقا ولكن ارادة ربي لها منا الرضا ونتمنى بها الغفران فذهبت الي عملي ولا ادري ماذا افعل امتنع عقلي

عن التفكير وقلبي يتمزق ودموعي لم تفارقني وبعد فترة جاءني الي العمل اثنين
من اصدقائي واخذوني معهم وقالوا لي ان زوجتي الحبيبة توافها الله واصبر وقتها
الحزن ان يكون صديقي الوحيد ودخلت عليها واخرجت الجميع من غرفتها
وجلست بجانبها والله انتظرها تقوم من موتها فهي لا تتحمل ان تراني حزينا
قومي صاحب العمل سيذيد اجري ونشتري كل ما نريد قومي يا من يسري حبك
في الوريد تحملت الكثير انتِ سندي وعوني انتِ عقلي انتِ من ينبض بها قلبي لا
لا تختبريني فأنتِ تعرفي ما في قلبي وحدثتها بكل ما استطيع قوله ان كان في لسان
وقتها يقول ولكنها لم تجيب فأخزتها بين احضاني وبقيت بجانبها الي ان ودعتها
الي جنتها بأذن ربها وعدت انا وابنتي إلي قبر الدنيا المظلم وحزنها ومنذ ذلك
الحين لم نر السعادة يوما وبعد عشرون عاما بدأ الرعب ينضم الينا كصديق
جديد جاءت معنا في العمل بنت تبلغ من العمر عشرون عاما .

زفاف القمر

مزارعة شيماء

دائماً هو فقط من أستحضره في ذهني فور وقوع أي حدث هام كان أم تافها...
لا تجف الدموع إلا على كتفه المبللة، ويضيق على كل ما في الارض إلا بعناقه..
كل شطر في حضرة عيونه رواية بذاتها، وكل موقف لي هو بمثابة خبر عاجل لا بد
له من أن يلم به... وأهرب إليه حتى من نفسي.
هو مَنْ أتعرى أمامه من تجملي، وأتجرد من بريقي وأبقى أمامه مكشوفة وحاضرة
بحقيقتي مهما كانت مُرّة، فيصقلها في عيونه ويحليها بحضوره فقط أيا كان
حاله..

هو الوحيد من يعلم ذاتي الحقيقة، والنسخة الطفولية الساذجة مني..
من تعصر بطني ضحكا لنكاته وان لم ترق على فراقه، من انتظرتة دوما في
محطات خيالية ولم أقطع الأمل أبدا. من لزلت أستشعر لمساته وأستذكر
كلماته وصوت أنفاسه...
من أحرق قلبي بفعلته تلك.
هو واحد فقط يأتي مرة واحدة في العمر بأكمله. ولا يعوض بعد رحيله مكانه أحد
ولو تجمع على محبتي أهل الأرض كافة....

أية : لن تذهب هذه المرة لأنني سأجداك هاا (بضحكات عالية) ~...

... ذلك المجنون الصغير يا ربي ها أنت يا معتوه منصف يا حبيبي أين أنت
منصف: (مختبأ خلف شجرة التفاح ويراقبها من بعيد) ه هه صغيرتي المجنونة
هي تعلم أنه لا مكان في هذه الحديقة كاملة يستهويني غير هذه الشجرة التي
نقشنا اسمينا فيها... (لا زالت هي تبحث)

جلس منصف وأسند رأسه على شجرة التفاح وتنهد وأخذ يستذكر الذكريات التي
كان فيها مع حبيبته بدأ يبتسم ويتمتم حتى رأى ظلا بجانبه أدار رأسه بسرعة
فوجدها أية تنظر إليه بنظرة ربح ممزوجة بتعب وصرخت: ها.... وجدتك أخيرا
اه.. أيها الأحمق لماذا ابتعدت كثيرا، أتعبتني. منصف: لم أبتعد يا مجنونة جئت
لأقرب مكان إلى فؤادي

أردف قائلاً: أتعلمين للتو كنت أتذكر اليوم الذي التقينا ببعض أول مرة تذكرت ذلك العناق الحار الذي تبادلناه، تلك النظرات التي لا أجد لها تعبيراً غير أنها قاتلة. أية: أتعلم أنني حينها تمنيت لو أن يتوقف بنا الزمن للحظة ونبقى على ذلك العناق حينها أسميتك قمري تتذكر الجو حينها كانت النجوم تتلألأ والغيوم تتراقص حول القمر وهو مشع علينا وكأنه زفافه.....

منصف: حبيبتي، وجّهها إليه حتى التقت أعينهما وقربها إليه. ثم قبلها في جبينها قبلة تعيد لها الحياة أمسك بيديها وضغط عليهما بشدة، وقال: إننا لا نختر حين نحب، ولا نحب حين نختر، أننا مع القضاء والقدر حين نولد وحين نحب وحين نموت يا عزيزتي.

ان سألوني يوماً عن الحب سأقول: هو اندفاع روح إلى روح. وإن سألوني عن الروح سأقول هي أية

(عانقها حتى كادت ضلوعهم أن تلتصق اقتربا من بعضيهما البعض حتى اختلطت الأنفاس بينهم)

أنا: ردت عليه بنبرة صوت متقطعة تكاد لا تسمع، أنا.. دوما ما كنت أسمع السعادة والفرح.....

أتعلم ماهي السعادة الحقيقية!؟

السعادة الحقيقية يا أن يحبك قلب بلا غاية ويهديك دعاءً بظهر الغيب..
يتمنى لك ما يحبه لنفسه ويعذرك عندما تغيب عنه ويكون حاضراً حين

تحتاج له في أي وقت ومكان شخص يؤمن بك يحبك دون ملل شخص رأى كل عيوبك وأخطائك وزلاتك، ولا يزال يثق بك شخص يستودعك الله دائماً

شخص على مقاس أمنياتك شخص مثلك منصف... أنا أحبك. (عانقته ودخلت بين أحضانه مثل طفلة صغيرة تلجأ لأمها كأن الكون كله لم يسعها في تلك اللحظة إلا دفع صدره هو) بقيا على تلك الحال إلا أن رن هاتفه الو: اهلا كيف حالك، آها حسنا سنحضر أنفسنا ونأتي بعد قليل.

أية: من المتصل سكري!؟ منصف: إنها أمي يا مشمش تريدنا أن نزورها الليلة
قالت بأنها حضرت طعاما شهيا

لمعت عيون أية وصارت قلوب وقالت له بلهفة: الاخ انا ذاهبة حالا وسأترك
هنا (اتجهت نحو البيت مهرولة لتلبس)، منصف: ها يا مجنونة على مهل أنا
من سيأخذك عندها

أية: لا سأترك وحيدا وأكل ما لذ وطاب هيهي. منصف: حسنا وداعا إذن لن
تريني مجددا. أية: ها تعال كنت أمازحك يا فتى منصف: لا. لن أذهب معك هيا
اذهبي سوف أنام ولن أنهض، (رمقته بنظرة غضب ولم تتفوه بكلمة)

نظر اليها ثم ضحك بصوت مرتفع، وقال: اه مجنونتي

تعلمين أنني لا أقوى على الجلوس دونك ثانية لا أستطيع أن افارقك

كنت امازحك. أية: لا تمازحني هكذا تعلم أنني أغضب من مزاحك هذا لا تقل
إنك ستتركني مجددا (اقترب منها قليلا...عانقها وقبلها)

وقال: أحبك ولن أتركك يا غيورة.

لبسا ملابسهما وركبا السيارة في طريقهم إلى منزل أمه

أية: على مهلك يا منصف قلبي يؤلمني وأصابني الدوار من سرعتك سوف يغمى
علي منصف: لا أستطيع التحمل أكثر أنا جائع جدا واشتقت لطبخ أمي أية:
أرجوك يا منصف اه قلبي اع اع (تتقيي) منصف: اه حبيبتي يا ربي ما بك هكذا
...اقتربي لأمسح لك. أية: منصف أبطئ السرعة سوف يغمى علي أرجوك، أرجوك
منصف: هيا اقتربي لن يحدث اي شيء هذه الطريق أعرفها جدا لا تخافي أية:
(أغمي عليها..) عندها منصف دب في قلبه الرعب على ما أصاب حبيبته وانشغل
معها بمحاولة إفاقتها ونسي أمر السيارة والطريق منصف: أية، أية، أية هيا
أية.. أية ... أية هيا :انهضي أية هيا عزيزتي هيا

أية: اه من ماذا! أين أنا اه يا ربي رأسي يؤلمني (بكاء شديد...) سناء ماذا تفعلين
أية: أين أنا .سناء: البكاء يسيء حالتك يا عزيزتي أرجوك هيا انهضي ..أين أنا
الآن... (بتعجب!) أين هو منصف...

لماذا ليس بجانبني ما كل هذه (بنبرة صوت حادة) (تشعر بنوبة دوار)
الكدمات والجروح بي ما الذي حصل هيا أخبريني،

يا الله رأسي سينفجر ألما لما أنا بمنزلكم سناء

حسنا اهدئي أية، هدئي من روعك .

لست متذكرة ما جرى، أخبريني أرجوك ما جرى....

أية: هيا سناء أعطني الملابس أريد أن أذهب عند منتصف هو بحاجتي الآن أنا
أعلم هيا سناء

أنت مغمى عليك منذ ساعتين لم أرد ان اتركك في منزلكم فهو مكتظ بالمعزين
هيا ارجوك انهضي لنذهب هيا قد صار موعد الجنازة. تسمرت أية بمكانها
وتحجرت دمة تلخص كل ما عاشته وأحسته حينها

صوت ما برأسها: إنه اليوم " زفاف القمر".

بين عوالم ذاتي مطمط هديل

روح لا تزال أسيرة بين جدران الظلام، ونفس اختنقت من ضباب ثنائي أكسيد الحياة، وعين غرقت في بحر من الدموع، وصديقي الحزن الذي لطالما كان لي مخلص وساندي في جميع فصول حياتي، ونورا لم يعرف لي سبيلا، وطريق سرت فيه فكان كفيلا بأن يبعثر كل الصفحات المكبوتة في ركن مخفي في إحدى أدراج ذاكرتي، وأن يُحي أقلام انسكب منها الكثير من الحبر، وهي تائهة باحثة عن نور في طريق مظلمة طويلة بين عوالم ذاتي المنكسرة؛ سرت في ذلك الطريق بعينين مغمضتين ذلك انها لم تعد قادرة على أن تفتح لرؤية وكيف تفتح؟ وهي نفس العينين التي ارتدت طويلا ثياب الدموع حدادا على موت حاضر ومستقبل قتلته الذكريات، سرت بقدمين لم يستطيعا حملي وكيف تقدر على حمل كل هذا الانهيار والتشتت الداخلي؟ سرت وسط زحمة من الذكريات التي كانت تجتاح جوانب ذاتي المظلمة، فأصيب رأسي بدوار لأقع جثة هامدة لروح أسيرة ذكريات، أتأمل تلك الجدران السوداء المنقوشة بذاتي وأتألم لما حصل، باحثة عن يد تحملي وتخرجني إلى النور تبعدني عن هذه الأفكار المتناثرة في أرجائي، وتزيل عني هذا الحزن الذي يعتصر داخلي، وتذيب ما جمدته قساوة الحياة.

سرطان الجيوب

أحمد تناح

الفقر أقبح شيء وأبشعه على الإطلاق هو أكبر عائق في وجوه الأعلام فمن يكن غنيا يملك كل شيء أما الفقر فيذل أنيسه ويصغر قيمة صاحبه ولو كان ذا منصب ويكفي قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه "لو كان الفقر رجلا لقتلته" فكم من شخص مات بسببه مريض لا يملك ثمن دواء وشاب يريد الزواج لا يملك ثمن المهر وطفل مات جوعا وشيخ كسر ظهره من العمل لأجلي أولاده، فمتوا جميعا وجدة ماتت شوقا لرؤية بيت الله ولكن.....

العقد والخاتم

سوهيلة قور ميٲ

فتحت خزاني هذا المساء أبحث عن بعض الأشياء فلمحت بين علب الدواء وأوراق وأوراق الأطباء شيئاً كان يلمع في الخفاء ، حملته بيدي في الأثناء أزلت عنه الغبار بإعلاء كان خاتم فضة بيضاء محاط بدائرة سوداء ، أعاد ذاكرتي لما مضى ثماني سنوات للوراء ، ليلة باردة في الشتاء بالتحديد إلى ذلك اللقاء عندما قابلته كالحمقاء ، بعد شهور من الحب والوفاء قابلته في إحدى الأحياء ، أهداني عقدا في الخفاء رفضت أن ألبسه بكبرياء وقلت ببرود وصفاء ضعه انت حول عنقي بنقاء ، ألبسني إياه بارتخاء فكنت فاتنة رائعة حسناء زادني العقد جمالا وإغراء وكان برجى الجوزاء ، أهديته هذا الخاتم في الأثناء لا أعلم لما أعاده لي كالأغبياء فحبنا مات وأعلنا له الانتهاء منذ ثماني سنوات من هذا اللقاء ، تزوجت وأعلنت الولاء فهذا كله نصيب وقضاء رميت الماضي ونسيت أن أرمي الخاتم في واد من الماء.

صرخة عقل وقلب

شيماء مواهبة

تفنن الألم في تعذيبي، دق مسامير القهر قلبي فصرخ صرخة زعزعت كياني،
روحي، صرخة حزن وقهر، صرخة قد أفاق بها العقل عتابا ولوما.

كانت دراستي في فرعي الطبي بمثابة صفة لي لأفتح كتاب الحياة على جزئه
المظلم والمخيف. نعم طالبة طب لمس فؤادها خذلان أصدقائها كنا معا على
شكوى وألم صعوبة الدراسة التي لم تدع لنا صحة إلا أهلكتها، بسمة إلا أفزعتها،
ومناسبات جميلة إلا قتلتها، معها غادرتنا الفرحة فألبستنا طوق الحزن
والتشاؤم! نعم كانت أحيانا كذا لنا نسير معا على جمرتها

فعندما أصبحوا الأعز بدأت نظراتهم الثاقبة توجسني خفية، نظرة حسد
وغيره، نظرة إحباط لي وفشل تشي لي أخبار قلوبهم كانت تحدثني خفية لكيلا
يدركوا خيانتها لهم لكن كثيرا ما كنت أتجاهلها، أقتلها بصمت كأنها لم تكن. ليعلو
صوت حديثها معي كأنها صرخة غضب تحدثني بأني كنت كلام شفتيهم عن
فمن همس مثابرتي وتفوقي الذي كان يقتلهم غيضة، فكنت حديث تهامسهم
حتى على كلام عقولهم و أحاسيس قلوبهم على أفواههم: «من أين لك علامات
الامتياز!! تدرسين كثيرا، تسهرين لياليك بدون ترحم على نفسك. فكان كلامهم
يتوارى على مسامعي كأنه رصاص قاتل يصيب قلبي ويمزق روحي، يشدني ميلانا
عن دربي.....عندها فقط أيقظ نزيف قلبي صراخ عقلي: 'لملمي شتات نفسك،
أعيدي صمودك تيار مجراه لا تضعفي ولا تهني فالحياة ما تضعك في اختبار إلا
تجديدا لقوتك وجرأتك. فرحم الله قلب أحب بصدق داعم ساند وشجع
بإخلاص، رحم الله قلبا كان شعلة لعنمة.

لن أثق مرة أخرى

أيمن السدير

حين اتضحت معالم الفراق وأصبح البعد عنك وشيك، عندها فقط أدركت مدى التورط الذي أوقعت فيه نفسي من التعلق بك، كانت تلك الليالي التي سبقت فراقنا أصعب من الفراق نفسه، لن أكذب عليك لم أجرب قط ما معنى الفراق قبل فراقك، ربما لأنني لم أحب يوماً إلى هاته الدرجة، أو ربما لأنني ما تعلقت يوماً بأحدهم لدرجة أن أعيش معه دمة الحزن قبل ابتسامة، لكن السبب الذي متأكد منه أنه هو سبب ألمي وحزني، هو أنني ما خفت يوماً أن أفقد شخصاً حتى وجدتني أفقدك أنت... أنت لست ككل شخص، أنت من أحبها بكل جنون، أنت من أقاسمها أنا كل احساس ينتابني، لك أكن أعلم ماذا سأفعل لو أتى علي يوم فراقك، رحلت وتركت قلبي يعاني آلام الويلات، وهذا كله ضريبة الحب والتعلق المبالغ فيه، والنتيجة، ها قد صرت أعيش على جرعات الألم والحزن كل صباح ومساءً.....

لقد كنت قاسية جداً على قلبي وأحاسيسي، ولم يكن لدي حل آخر إلا أن أغادر عالمك، لقد كنت سبباً في أوجاعي طويلاً لذلك لا حاجة لي بشخص لا يجلب لي سوى الحزن والألم، إن كان البعد مؤلم فإن البقاء أكثر ألماً مع شخص لا يهتم أحياناً.. ولا يبالي بمن يهتم به، وإن كان الرحيل متعب فإن المكوث متعب أكثر علينا أن نختار الذي يكون أقل حدة، لكننا دائماً ما ننتيه في الاختيار بقلوبنا، لذلك علينا أن نرحم أنفسنا حتى ولو بقرار مؤلم.. كانت تجربة مفيدة وعبرة ودرسا. كانت تجربة مفيدة وعبرة ودرسا مهما سيبقى راسخاً في أجندة الماضي عنوانه "لن أثق مرة أخرى".

الفراولة المفقودة

بوقرن أية

غفلتُ فسرق ما من أجله عشتُ

ناديتُ بصوت الخوف ترجيتُ

بكيْتُ شهقات الحزن أظهرتُ

منحته ثقة نفسي فسلب مني روحي، عاتبته فرد بلا مبالاته، ليت شهور عرفته
تعود نحوه، فلا أصدق كدباته، ولا أثق بكلامه، نقاء روحي لا أهبه، ومودة نفسي
أحرمه، وسام الخداع بها عرفته، خذلان الحياة بفضلها صدقته، أيا غدر زمانه
اليوم بت فتات أفعاله، ضحية مكره، نادمة على اشتياقه، أنين الماضي، ليالي
الحزن تذكرته، أكرهه اليوم ويا نادمة قلبي على عرفان شخص مثله، أعاتبه على
حطام فلذة في اليسار، مات حنين لرحيله، أخبره عن كره قلبي له، فهل أسامحه؟
أم أسامح نفسي على إثم فعلتي وفعلته، وهل يعيد لي ما فقدته؟ ولو أعاد ما من
أجله بكيت ورب العزة لا ما سامحته، فقيدة ما كان الناس به تعيش والذنب كله
تحت عاتقه، ويا نادمة يوم عرفته.. أخاطبه وأخبره أني نادمة ولمثله متألمة ولو
عاد الماضي حيث كنت معه لما فعلت ما في غفلي فعلته.

أبي الثاني بوزيدي أمال

تمر علينا الايام مر السحاب تتلاعب الاقدار بنفسياتنا وامزجتنا، فتتقلب تقلب الطقس في اليوم ذاته وتتعاقب علينا المواقف كتعاقب الفصول حينها ننتظر متى يحل ربيعنا وتنتشى قلوبنا وتزهو أرواحنا فيأتي الجبر الالهي كقطرة غيث تروي أفئدتنا العطشى كرفرفة جناح فراشة فوق وردة تضحج بالحياة قد يكون في ذات شخص يدخل حياتنا بدون استئذان تجمعنا الصدفة به فيترك اثرا لا يمحيه الزمان وتخلده الذاكرة، إن الابوة شيء مقدس وهي كلمة تلخص معاني الوفاء والتضحية

كنت طفلة صغيرة آنذاك خرجت حديثا من ازمة نفسية حادة، كنت ابحث عن روح تمسح على قلبي، تدلني الى جادة الصواب، تجبر خاطري فأرسل لي القدر انسان طيب القلب، وضياء المحيا كأنما تحيط به هالة من النور، لا اتذكر اول يوم قابلته به لكنه كان أستاذا في المرحلة الابتدائية، تتلمذت على يد الكثير لكنه كان استثناء....

كنت اعاني مشاكل عدة في التواصل مع الناس لكنه أدرك اني مميزة لست كغيري من اقراني، شغوفة بالعلم ومطلعة على احداث العصر، رأى في فطنة ونباهة تغشاها حزن عميق بداخلي، كانت عائلتي فقيرة وبحكم انه كان يدرس في قرية صغيرة كان يعيش ادق تفاصيل حياتنا اليومية كنا كعائلة، قرر دعمي ورفع سقف احلامي الى عنان السماء، امن بي واعطاني جرعة معنوية جعلتني اتفوق في الدراسة

وأسعى جاهدة لتحقيق احلامي، اتذكر يوما حين اصابت العلة جسدي، تهالكت في المدرسة فتحمل نفقات علاجي آنذاك ونفقات دراستي في المراحل المتقدمة ربت على كتفي حين حزنت، لكن تقطع فؤادي حين علمت انه عقيم ما اشد وقع وصدى هذه الكلمة في مسمعي

كان يعطي للأستاذية كل ما يملك، شغفه في التعليم كان غير اعتياديا، وكان يملك قلبا رؤوف حيننا صارما كان هدية من القدر في حياتي، لطالما امتلك قلب الاب الذي لا يعوض قد لا نترك ميراثا من الجنس البشري يحمل جيناتنا لكن يمكننا ان نترك ميراثا من العلم والادب ومعروفا يظل راسخا في اذهان الغير يدر علينا بالخير الكثير.

انهزمت وتخطيت... مواهبه ذكري

ظروف تغيرت وحال لم يبق حاله. صغيرة توارت خلف جدران لكنها لم تستطع.... ذكريات تلاحقها مازال هناك يوم يمر في كل أيامها , حاولت نسيانه لكنها لم تستطع ظلت ذكرياتها قصصا صامته لا تزول. عهدت نفسها على طفولة وذكريات سعيدة لكنه لم يبق أي منها , زمن تغير لم يبق كل شيء كما كان , دنيا عجيبة تغيرت بين ليلة وضحاها , لم يعد شيء كما كان , لم تعد هناك ابتسامة تختلج صدرها أو تنبع زهور ريحان منها , عهدت نفسها في زمان لكنها أمست في غيره. حاولت أن ترسم سعادة أخرى على شفيتها لكنها لم تستطع ... لم يبق لها لا أصدقاء بقت لها سوى ذكريات جميلة , مؤلمة رغم جمالها. هي فقد أتى زمن غير كل ما في الوجود كل شيء بذاتها تغيرت لم تعد كالسابق. اختفى كأنها ربح مرت وأخذت كل شيء جميل وأخذت سعادتها معها كان وداعا موجعا , لم تعد عينيها ترى سوى ضبابي وكل شيء جماد. أهذا قلبها أم أنه الزمان!

تسأل نفسها: هل لهذه الدرجة تغير الحال!! ذهبت نفسي في حين أحاول إسعاد وإيجاد الجميع أما الآن يذهب الجميع وها أنا أبحث عن نفسي. هل انهزمت؟ نعم، انهزمت فتخطيت...

لحظة حقيقة

مساوي رتاج

الصدّاقة أساسها الثقة، ليست مزحة مشاعر بل إنها حقا ثمينة، قد يتوجب عليك أن تكون شخصا طيبا لديه مشاعر من ذهب لا لعكس ، معظم الذين قمنا بالتعرف عليهم كانت مشاعرهم قاسية لا يشعرون بأي شيء ، كنا مازلنا لا نعرفهم، ولم نخصص وقتا محددًا كي نكشفهم على حقيقتهم، كان خطأ ومن الخطأ نتعلم ، بالغنا في الاهتمام بهم ، بالغنا في حكاية لهم أسرارنا، مغامراتنا، عن كل شيء كان يخلصنا لم نجعل لأنفسنا مساحة سرية ، كانت كل حياتنا مكشوفة وهذا شيء مريب ، عندما يفوت الوقت لا يمكنك أن ترجع بالزمن لأن ما حدث قد حدث أمام عينك لن تستطيع فعل أي شيء سوى الصمود، فات الوقت واكتشفنا أنهم ليسوا جيدين ليسوا بأشخاص من ذهب بل قلبهم مجرد حجارة ويحبون اللامبالاة ، شعور محبط حقا، قد نظن أحيانا بأن الأشخاص الذين نتعرف عليهم في فترة قصيرة أنهم سيكونون لنا سندا وسيبقون معنا مدى الحياة لأننا نظن أنفسنا أننا وجدنا الأشخاص الحقيقيين في مدة قصيرة، لا ينجح هذا الشيء عادة ، لأن كل الأشياء التي تأتي سريعا تذهب سريعا ، وكي لا تجد هذا العائق عليك بالصبر لاكتشاف هل حقا هذه العلاقة تستحق الثقة؟ لأن الثقة لا تعطى إلا للأشخاص الحقيقيين وهذا الذي يتوجب علينا معرفته مع الوقت ، الثقة والوقت يجعلوننا نتخذ قرارات بحكمة وبلا أي مشاكل ، علينا أيضا ترك بعض من الحرية والأسرار لنا ، لا يجب أن تفصح عن أسرارك كي لا تفقد غموضك، أو شخصيتك، أنت شخص مختلف حقا، هنالك خصوصيات عنك لا يتوجب على الجميع معرفتها، فتعلم التغيير، تعلم كيف تكشف الأشياء على حقيقتها بصبرك وبالوقت الذي ستخصصه لمعرفة الحقيقة، الحقيقة أحيانا تكون مؤلمة ويصعب تقبلها لأننا نظنها كذبة ولكن فالواقع علينا تقبلها من أجل أن نعيشها ، شعورك بأنك شخص غير مهم خاطئ ، عندما تزرع الأمل بثقتك في نفسك وعندما تحسن من مزاجك ستري كيف هذا الشعور سيكون أفضل ، ليس علينا أن نصعب كل شيء لأن كل الأشياء لديها حل فلا ترهق نفسك وكن أنت بقراراتك وبكل شيء إيجابي ليس عليك أن تكون فاقد الأمل فأنا لم أعد كما أنا ، لقد تجاوزت العديدة من المحن التي كانت عائقا لأحلامي ولسعادتتي . كل تلك التخيلات التي رسمتها في ذهني اختفت وكأنها لم تكن قط، لم أكن أعلم أن

كل ما قد مررت به كان درسا من الحياة لكي أتفوق، قد رسبت بجمعهم أجل
، لأن الدروس كانوا أصعب مما توقعت، للحظة فقدت الأمل ،لم أملك شيئا من
هذه الحياة سوى خسارة كل شيء أحبته

لم أظهر حزني قط لكيلا

يشفق علي أحد، دائما ماكنت أرثدي قناعا مزيفا لإقناع جميع من حولي أنني
على ما يرام ،كانت سعادتني مبنية على أشخاص أحببتهم لازالوا فالقلب ، اعتبرت
أن الصداقة ستغير حياتي لأفضل حال ، بعد وقت اكتشفت أن اختياري
للأشخاص كان هو الخطأ الوحيد، لو كنت قد اخترت الأشخاص الحقيقيين لما
حدث معي كل هذا ،كنت بكامل الوعي عندما اخترتهم ، لم يجبرني أحد ،كان هذا
قراري بيني وبين نفسي ، قد تسرعت وكان هذا خطأ فادحا بالنسبة إلي،
اكتشفت بأن التسرع لا يحدث سوى المتاعب ، التسرع في الارتباطات
والعلاقات، التسرع في أشياء كان من الممكن أن نصبر كي نعلم بالحقيقة من غير
أي تأنيب ضمير، ولكننا دائما ما نتبع قرارات من غير تفكير، عندما يكون الاختيار
متعلقا بالعقل والقلب نقوم باختيار قلبنا، وعندما نشعر بالندم نختر عقلنا ، كم
نحن غريبي الأطوار ، نندم على قرارات اخترناها ،ندم و نتمنى أن يعود بنا الزمن
كي نعيش حياة أفضل بعد فوات الوقت لن ينفع شيء، لم اكن اطلب الكثير كل
ما كنت اطلبه أن أجد الأشخاص الحقيقيين لكني لم أجدهم لا أعلم أين يوجدون
، يصعب العثور عليهم ، إن أردنا أشخاصا مزيفي المشاعر يمكننا أن نعثر عليهم
في لمح البصر، ولكن لا يلهمني ذلك، أكره البحث عن الأشخاص الخطأ لأنه منذ
البداية كان هذا خطاي ،ولا أريده أن يتكرر ،كان ككابوس مرعب لي، كنت واثقة
في اختياري لكنني اكتشفت فجأة أن اختياري خاطئ، أصبحت أخاف من
اختياري حقا، بسبب ما حدث لي ، اختيار واحد ، يمكنه أن يؤدي لتغيير حياتك
بالكامل ، أجل، لا يمكنك التراجع عن أي شيء تقوم باختياره لأنه سيكون
متواجدا في حياتك ، المشكلة في كل هذا هي قراراتك التي ظننتها صحيحة ولكنها
فالواقع اكتشفت بأنها خاطئة ، لا يمكننا أن نعلم ما يمكنه الحدوث لنا ، لا نعلم
ما الذي سيحصل، الله وحده يعلم بكل التفاصيل الكاملة، علينا فقط تحمل كل
قراراتنا التي نقوم باختيارها، لا يجب علينا أن نرمي اللوم على فلان او فلانة، قم
باختيار قراراتك بنفسك حتى لا تلوم من كان السبب في ذلك، كن واثقا من
نفسك ولن تجد أي صعوبة في تحمل ما يحصل لك، غالبا ما نقوم باختيار
الأشخاص الحقيقيين، لكن الوقت يقوم بتغييرهم لأسوء، لا نعلم ما هو السبب
الحقيقي لهذا التغيير ، أفكار كثيرة تراودنا ، أحداث عميقة ، وتساؤلات تفوق

الحدود، الصداقة ليست فقط أسرار، بل مشاعر مبينة على الثقة والاحترام، ان تكونون سندا وتبقون هكذا إلى الأبد، كلاكما يجب الدفاع عن الآخر كلاكما يجب أن يكون صريحا وعادلا، ليس العكس ، كل الأشياء والمواقف التي تعيشها ، أنت فقط من عليك تحملها ، لا شيء يأتي بالصدف كل شيء مكتوب ومقدر فهو ب
قدر ليس بصدفة

عزيزي القارئ: لا تندم على قراراتك حتى وإن لم تكن بإرادتك، فالله سيعوضك عن كل ما قد مر بك، عليك بالصبر من أجل تجاوز كل الصعاب.

لن أعود
وردية عمران

على ركام الماضي وقفت
على طعنات الحقيقة انكسرت
ما وجدت اسما يتلاءم والموقف
ما وجدت كلاما يجسد هذا التعسف
غدر ظلم نرف
صدائة في بحر القهر تنرف
ليتني لا أتذكر.. ليتني.. أنسى
لكن الجرح أقسى وصعب أن يقصى
خانتني الثقة.. غلبتني الطيبة
لكن لحظة واحدة حولتني من قريبة لغريبة
لطفني أضحي جريمة
وصدقي وبراءتي اضيا درسا أليما
قد نلوم الزمن على ما حصل
ونبرئ ذواتنا من أشياء ما كانت دوننا لتحصل
لكن يبقى الخطأ في سوء التصرف
في الطيبة الزائدة والتلطف
شخصيتي تبقى لكن أسلوبني يتغير
بالانكسارات إلى الأرقى
لن أعود كما كنت...

علمني الماضي

غبرور رحمة

لقد كان الماضي عبارة عن كؤوس تجرعناها بمرها وحلوها بوجه ضاحك أو

عبوس

تعلمت كيف على أوجاعنا أحيانا يجب أن ندوس

تعلمت منه عبرا ودروسا

تعلمت أنه على المرء ألا يكون يؤوسا

وتعلمت أن الثقة لا يجب أن تكون عمياء

تعلمت أنه علينا أن نبتسم رغم العناء تعلمت أن

بعض الأمور لا تستحق البكاء

تعلمت أنه لا فائدة من كثرة الأصدقاء تعلمت ألا

أخضع للأعداء تعلمت أن بعض التخلي أحيانا هو

الشفاء تعلمت أن الضربة القاسية قد تأتي من الأقرباء

تعلمت أن بعد الشدة يأتي الرخاء تعلمت أن بعد

الضراء تأتي السراء

تعلمت أن بعد الشقاء تأتي الراحة والهناء

تعلمت أن الصبر دواء لكل داء

وتعلمت أن بعض المظاهر تخدع

تعلمت ألا أنخدع بما يقال أو يسمع

تعلمت أن بعض الأقوال أكاذيب تصدع

تعلمت أن بعض الأعذار لا تنفع

تعلمت أيضا أن أدع رغم كل شيء نجمتي تستطع
تعلمت أن أكون شهابا يلمع والأهم أن وجود عائلي
بقربي هو الأروع

وتعلمت أن أحارب وأقف في وجه المصاعب
تعلمت أن أحيا بروح ملؤها الأمل لكي أتخطى كل
المتاعب

تعلمت أن أحاول العيش برغم المصائب

تعلمت أن أزيل عن طريقي كل الشوائب

وتعلمت أن الدنيا لا ترحم الضعيف وأن فيها كل ما هو مخيف

تعلمت ألا أنخدع بالكلام اللطيف أو بالشخص الذي يبدو ظريف فخريف
العلاقات أقسى خريف وكل هذه كانت دروسا قاسية تعلمتها كانت كلمات في
الماضي ليس! عقلي خزنتها وكانت بداية لحرب أعلنتها ضد كل ظالم غاشم
فقط ذكرى بل هو مصدر للعبارة كما قيل تألمت فتأقلمت فتعلمت وعلمت
وأمرى للرحمان سلمت وبالإيمان تسلحت اللهم اكفنا شر كل عين رأت فما
بركت.

تعرفُ محترم نعومي أم الخير

سوف أكتب عن شيء ما جعلني أكثر صلابة.... تعرفُ غير كل المعارف التي عرفتُها على أرض الواقع.

شيء ما مختلف تماماً، وأنا طالبة في السنة الثانية جامعي وباحثة في المجال العلمي.. لدى فيسبوك خالي من جنس الذكر سوى من هم محارمي أي أخي وأخوالي و. وهذا من إرادتي وقراري ومبدئي الذي هو مناط حياتي... كل يوم تأتيني رسائل مغرية ومكتوبة بلهجة معسولة فربما في بعض الأحيان كنت أذوب فيها وأنغمس في معانيها، لكن بعد حين أستغفر الله ويرجع لي عقل الرحمان وأقوم بالرفض والحذف في تلك الأثناء... أمشي في شوارع المدنية وحي الجامعي بحجابي الفضفاض والكل ينظر إلي ويطلب بالتواصل معي وبأن أعطيهم حسابي على مواقع تواصل.. كنت لا أقبل هذا أبداً... حتى وإني أشك في بعض الأشخاص كانوا يحملون نية حسنة.. فكنت أقول إذا أعجبته حقاً يذهب إلى بيتي ويسأل عني.. وصديقتي المقربة تراوغني وتقول لي يا لك من ساذجة يجب أن تبادري أنت قبل وتمنحي لشخص الذي يعجبك فرصة لتعرف والتفاهم... كان كلامها يقنعني في بعض المرات.. لكن ما زلت أكره شيء اسمه التعرف والتواصل مع شخص يعتبر أجنبي بالنسبة لي.. وكما أمرنا عز وجل فالتكلم مع أحد قبل العقد الشرعي حرام على الفتاة... مهما كانت نيتها تعرف أو مضيعةً لوقت... وتوالت الأيام حتى راودتني فكرة علمية داخل جسم الإنسان وحينها كنا في عطلة وكنت ماکثة في البيت، وفجأة ظهر لي على الجزء الخاص بطلبات الصداقة دكتور وهو يدرس تخصص طب عام.. أخذتني الأفكار هنا وهناك وقلتُ في نفسي لا بأس فأنا سوف أسأله سؤال فقط وعندما يجيب لا أكرر رسائلي له.. وهذا شيء مقبول وسوف نتكلم عن أمر يخص الدراسة والعلم فقط... أرسلتُ له رسالة موزونة وأجاب بكل احترام وتواضع وشرح لي كل ما وددتُ فهمه، عرف تخصصي البيولوجي وقال لي أنا أرحب بك في أي وقت، فرحت لوجود أحد يفهم تخصصي و عن ماذا أدرس كنت أسأله عن أمراض أمي و جدتي ويشرح لي الصغيرة والكبيرة ولا يبخل بمعلومة... حتى بادر و قال لي ما هو رأيك لو في كل مساء أقوم بتدريسك في عنصر من العناصر اللازمة عليك ان تفهميها في هذا الفرع.. وافقت بسرعة... كان إنسان في قمة الروعة وكأن كل الصفات تجتمع فيه... كنا

نلتقي في كل مساء ويشرح لي مرة على صنع الأدوية ومرة أخرى عن أشهر الأمراض وغيرها.... لاحظت لهجته تشبه لهجتنا حتى سألته من أين انت فأجابني.. ولصدفة كنا من نفس الولاية ويسكن في مدينة لا تبعد عنا كثيرا حوالي 70 كيلو متر فقط... وبعد مدة تبادلنا أهم العادات التي نشترك فيها وصار حديثا مطول... لم أشعر وأنا أتكلم معه بضيق أو حرج كان كلامك صافي وطاهر من كل شوه ودنس... عكس تماما ما كنت احمل من أفكار ليست بجيدة عن هذا الجنس والتواصل معه.. حتى أني كل ما تخاطبت معه أستفيد وأحمل معلومات كثيرة.. رافقني طيلة عامي الدراسي، سَهَر وتعب معي أثناء دراستي.. عمل لي أهم بحث وأصعبه... كتبه وبعثه لي جاهزاً... كان يخمم في أكثر من نفسي... كنت كل مرة أشكره يقل لي كُفي عن هذا... فأنا مثل أخيك الكبير... كانت كل عباراته محترمة.... وحقيقةً بعد مرور زمن قصير ونحن على تواصل أصبح يهمني، وعزه وحبه أصبحا حقا في نفس مرتبة أخي.... كان ينصحنى مثلما يقول أخي تماما ويوصيني بأهم التصرفات ويردني قائلا لا تتكلمي مع أي شخص ولا تعطهم فوق حقهم ولا تخافي من أحد فهم مثل الكلاب إذا شموا في أحد رائحة خوف سقطوا عليه فابقي صامدة... وشخص الذي يقول هذا الكلام فقط من أحبك من قلبه.. كنت أحب رسائله التي تبث فيا القوة... لم يطلب مني طلب خارج عن دائرة المباح أبداً... كان شاباً مميزاً جداً.... وبعد عام ونحن كل يوم نتكلم كان شعور ينتابني أثناء غيابه والوقت الذي يكون في مشغول أبقى شاردة أخمم فيه فقط، يا ترى كيف حاله؟ ماذا يفعل الآن؟ ... وبعد هذه الأسئلة أوجه سؤال لنفسي ما بك يا فتاة ما هذا الشعور هل هو حبيب أم صديق أم مجرد أستاذ ودكتور لك... لا أستطيع الإجابة! ... حتى أني كنت أبكي عن غيابه المطول وأشتاق له كثيراً فلقد تعودت عليه كثير... كان كلامه مثل جرعة دواء التي أخذها عندما أمرض، كان شبهني ويشبه أحلامي ينظر للحياة بنفس نظارتي... والشيء الذي أعجبنى فيه أكثر هو هوسه في القراءة مثلي بل وكان ينصحنى بمختلف الكُتاب ويسرد لي حياتهم ومشوارهم في الكتابة.... لقد تعلقت به واصبحت أبكي على شخص غريب تعرفت عليه فقط في مواقع التواصل... كيف يحدث كل هذا معي بعد ما كنت لا أؤمن بي كل هذا، وأضحك لسماع مثل هذه القصص.... هرولت إلى الله أناجيه في الليالي المعتمة يا رب كن لي وحيه... أريني الطريق الصحيح.. أنت تعلم وأنا لا أعلم... صليت صلاة الاستخارة ودموعي تذرف على السجادة.... أنا أتوسل إليك يا حي يا قيوم... إن كان هذا الشخص من نصيبي...

ويفكر فيّ مثلما أفكر فيه... فاجمع شملنا.. وإن كان العكس فبعده عني في أقرب وقت

لا أريد التعلق أكثر من هذا القدر... فأنا لا أستطيع تحمل كل هذا الألم.... وأنا لا أعلم عنه أي شيء فلربما يكون متزوجاً وبأولاده.... حملتُ الهاتف صدفةً تلقيت رسالة من عنده مكتوب عليها أنا سوف أغلق هذا الحساب لعدة أسباب ويرجى أن تأخذي بأسبابي... وان أردتني في شيء فالإيميل موجود عندك وبكل صدر رحب وفي أي وقت

أخذت دموعي مجراها المعتاد وقلت يا رب يا كبير كيف حققت دعائي في .. لحظة... سجدتُ لله أشكره لهذا الافتراق المحترم وحب الله لي.... ضعفت وقت قصير وانكسرت مرات لكن أنا الآن قوية وحب الله أنساني حب كل عبادته، لذا يا كل فتيات شابات لا تتعلقوا إلا بما سوف يكون زوجك فقط ويذهب إلى بيتك ويطلق بابك، وثقي بالله سوف ينجيك من كل مكروه، وحب عبد من عباد الله لحسنه وكرمه ليس عيب... وإنما تعلمي بمن تتعلمي وعلى ماذا تبكي.. ولمن تشتاتي... كل تلك الدموع التي سألت من مقلتي أتحسر عنها الآن وأستغفر الله... لأنني أحببت من هو ليس لي... رغم العلاقة التي كانت في قمة الاحترام بيننا ورغم الكم من المعلومات التي أخذتها أثناء تواصلنا لأن جلّ كلامنا عن الدراسة وسبل العلم... فما بالك يا أختي أن تعطي وقتك وعقلك وقلبك لشخص ليس فيه منفعة يحب أن يقضي بعض الوقت الممتع معك فقط لا أكثر ولا أقل.. فحافظوا على أنفسكم ولا تهدرنا وقتكم وتفكيركم في شيء ليس من ملككم... ولا يبارك الله لكم ولا يرضى عنكم... كنا مؤمنات يخفن الله ويبتغون رضاه.. حافظات فروعهن... حتى يأتيهم ما هو فيه خير... وبارك الله لكم وهداكم إلى ما هو فيه خير، وتذكر أن أي فعل وخطوة كنت تشميتها في الحرام ثم ارتدعت كتبها الله لك وكأن مشيتها في الحلال... فأني رحمة مثل هذه مجرد أنك خممت في الحرام وفي عمل سيئة ما وابتعدت عنها يحسبها الله لك حسنة... فابتعدوا عن كل علاقة بدأت بالحرام... فستجزي عن هذا الابتعاد وثق بالله بأنه سوف يمنحك دائماً ما هو أروع وأجمل، والعبرة هو ان اليقين بالله والتشبث به، واللجوء إليها سوف ينجيك في لحظات وكل شيء ينتهي مثلما بدأ.

عند اجتماع القناعة والرضا بقدر الله مواجنية بلقيس

هي قصة صغيرة تراود ذهني كل يوم، عندما اتذكرها يقشعر بدني ليلا ونهارا فأقوم ساجدة حامدة المولى عز وجل عن النعم التي انعم بها. فتدور احداث هذه الحكاية الصغيرة الحاملة في طياتها مغزى كبير ببداية:

في أحد الايام كنت في أرقعة المشفى، مع صديقتي من اجل زيارة قريب، مريض لنا. ويا جمال تلك الصدفة، التقينا بإنسان كفيف على الكرسي المتحرك عند مرورنا عليه استشعرنا، وطلب منا المساعدة لتميره من الدرج، فطبعا لبينا الطلب ومررناه عند الانتهاء من مهمتنا قام الرجل شاكرنا، وشاكر المولى عز وجل وحمده، وقال: الحمد لله الذي عفيتني مما ابتليت غيري. فتعجبنا! وراودنا سؤال! وقلنا له يا جمال قناعتك الرائعة، التي بمجرد سماعها اقشعر بدننا رغم أنك انسان معاق، على الكرسي المتحرك وكفيف إلا أنك حميد شكور على حالتك. قال: لما كل هذا صحيح انا انسان من ذوي الاحتياجات الخاصة، كفيف ولا أستطيع المشي لكنني لست اصم وأبكم، بل اسمع، واتحدث وهذه نعمة هناك من لا يسمع، ولا يتحدث، ولا ينظر، ولا يمشي. ولكن انظروا أنا أسمع، وأتحدث، فانا انظر دائما لناس الذين أقل مني لذلك أحمدهم دائما... لكن مع الاسف في وقتنا الحالي انا بمنظوري الناس كلها كفيفة ومعاقة داخليا ذات قلوب سوداء.

لكن أتدرون شيء، أعتبر نفسي محظوظا في هذه الحياة لأنني خلقت كفيفا معاقا جسديا لكن المهم والاهم في ذلك اني لست معاقا داخليا افتقد الانسانية والرحمة التي باتت معظم الناس يفتقدونها الا من رحم ربي.

ففي خلاصة القول أحبائي أتمنى أن تكونوا قد استفدتم من هذه القصة القصيرة، التي صادفتني في مشواري الحياتي وتستطيعون القول انها غيرت مني الى الافضل وعلمتني اشياء كنت لا أفقه فيها

لذلك فعلى الإنسان أن يكون رحيماً، لأن الرحمة تجمع بين البشر، وأن يكون أديباً، لأن الأدب يوحد القلوب المتنافرة.

اشتقت لماضي

بشرى شريف زيان

أعود بتلك الأفكار لزماننا... ..
أفتش بين ثنايا الضحكات عن سعادتنا..
فتأخذني الأحاسيس الى أحلامنا..
ثم أتذكر تلك الثواني التي بيدي بعض مضيئنا..
لا تزال نفس المشاعر تؤثر فينا..
دفاتري مملوءة برسومات طفولتنا..
مقاعدنا ما زالت تحوي دفء حكاياتنا
لم أندم على حبك..
بالرغم من أنه صار ذكرى تؤلمني..
فإن كانت الزهور قد جفت وضاع عبيرها..
ولم تبق منها غير الأشواك..
فلا ننسى أنها منحتنا عطراً جميلاً أسعدنا..
جريت وراء النسيان..
لكن لم ألحق به..
فالذكريات ما زالت مكدسة..
ذكريات حفظتها داخل أعماقي..
صور مرسومة في عيوني..
حنين كأنني حبسته داخلي..
لساني قد خانني..
شوقك بات واضحاً عند كلامي..
حبي لك لم أقدر على إخفاءه..
فلا يستطيع إنسان أو قوة في الوجود..
أن تمحي ما كنسته لك..
كم صرنا بعيدين يا حبيبي ..
ألم نعزف الأغنيات معاً..
هل خاننا اللحن أم خُنا أغانينا..
أيتها الطيور المهاجرة..

أيتها النسور المسافرة..
أيتها الحمامة المحلقة في الفضاء الواسع..
المرففة بجناحيك..
احملي على متنهن هذه الكلمات..
حروفي صادقة من ذهب..
أتعلمين لمن؟
إلى ذلك الإنسان..
إلى ذلك القريب في القلب، البعيد عن العين..
أخبريه بحبي له..
اسردي له كيف أمضيت ليالي من دونه..
أحكي له مدى اشتياقي له..
لكن قبل كل هذا..
أخبريه بأن الصدق، والصراحة، والوفاء بالوعد هي الأساس الحقيقي لبناء
الذكريات..

حياة داخل خيال رجل وحيد أحمد الشيقو

كنت أتمشى حتى التقيت خطيبتي السابقة، لم تكن نكره بعضنا ولكننا لم نكن متفقين فأفكارنا تختلف تماما، سألتها عن حالها واحوالها.

كنت رسميا معها فلم يعد هناك شيء بيني وبينها بعد أن ألغينا خطوبتنا ولكنها كانت تبدو وكأنها تحاول التحدث في شيء ما كان يشغلها طول الوقت منذ ألغينا تلك الخطبة. قالت لي شيء غريب للغاية بالنسبة الي، قالت من هي التي تكتب عنها في كل كتبك التي قرأتها؟ قلت لها ليست أحد فأنا رجل وحيد تعود على وحدته بعد ان عاش مع جميع أنواع الناس، قالت لي حينها، اجلس قليلا وأرجو أن تجيب على كل أسئلتى، قلت لها حسنا وجلست ووضعت يدي في جيوب بدلي وقلت لها تفضلي أسألي ما تريدين، قالت لي بصوت حزين: هل كنت فعلا تريد مني أن أكون زوجتك؟

نظرت اليها لبعض الثواني ثم قلت لها: ما الفرق بيني و بين الاخرين؟ قالت لي لا تتهرّب من سؤالى و أجب عليه ارجوك، قلت لها أجيبى عليّ أنت أولا لأستطيع الإجابة على سؤالك، قالت لي أنت رجل يصعب فهمه لأنك غامض و لديك مبادئك الخاصة و تعرف كيف تتعامل مع الناس، لا أدري كيف و لكنك غريب... قلت لها حينها صدقيني أنا لست مهتم بالحب بالقدر الذي كنت أهتم به لأمرك، انت رائعة و لكنني لم أحبك لأنك رائعة، أنا من الناس الذين يصعب عليهم الوقوع في الحب و لكنني حين تحدثت اليك شعرت بأنك نصف روجي الذي أبحث عنك منذ زمن بعيد، وقتها سألتني لماذا ألغيت الخطبة اذا؟ قلت لها: أنا خشن في تعاملى مع النساء ولن تتحمليني أبدا، وقتها قالت أصمت ثم وقفت ووقفت أنا أيضا وقلت لها ما الأمر؟ قالت لي ستأتى وستعيد تلك الخطبة ثم سنزوج قلت لها لا أستطيع

حينها صفعت وجهي والدمع في عينيها، فقلت لها: هل حقا تريدين أن تكونى زوجتي؟ نعم أريد ذلك. قلت لها؟ لماذا؟ قالت لي ألا تدري لماذا؟ قلت لها: لا لا أدري لماذا أخبريني؟ قالت لي أنا حين أكون معك أشعر بالأمان والراحة لا أخاف شيئا وأنت معي، لا تهتم للنساء إذ إنك تكفى بواحدة و لست خائنا باختصار إنك

رجل عظيم ومعك سأكون امرأة عظيمة. قلت لها وقتها: صدقيني الكلام الذي
تقولينه لا يحرك حاسة واحدة من مشاعري ولكني أصدق كل كلمة تقولينها.
قالت أعرف بأنك رجل لا تملك مشاعر لهذا اخترتك أنت، فقلت لها سأتي في
الغد لأعيد الخطبة ثم سنتزوج، قالت أتعدني بهذا؟ قلت لها أعدك، ثم ودعتها
وسمعت صوت عصافير الصباح تزقزق وعرفت حينها باني كنت في حلم وأناي لم
أخطب، لم أصدق بأن ذلك كان مجرد حلم بأس، وضحكت كثيرا وفرحت أن
ذلك كان حلما.

وأكملت يومي وحياتي بشكل عادي كأني لم أحلم بذلك الحلم حتى.

علمتني الحياة

كيلاني مريم

علمتني الحياة أن ألملم جراحي لوحدي فما عشته من ألم وعذاب لم يذقه معي أحد لذا لن يشعر به أحد، إن أردت البكاء فهذا حق، أبكي كيفما أشاء لكن إن ظهرت أمام الملىء أبتسم ولو بدت ابتسامة مزيفة أدفع بها الكثير من الأسئلة التي لا أريد ولا أحب الإجابة عنها، علمتني الحياة أن الأذية قد تصيبك من أقرب الناس إليك خاصة أولئك الذين لم تنتظرها منهم وفي كل مرة لا أجد حلا سوى مواساة نفسي بعبارات هم بشر وليسوا ملائكة ربما كل الحق يقع علينا فنحن لم نجهز أنفسنا جيدا لخوض مثل هذا النوع من الحروب حروب الثقة ثم الغدر، علمتني الحياة أن الكثير لن يتذكر وجودك لو لم يحتاج إلى شيء لتساعده عليه لكن في كل مرة أجد نفسي أنسى كل ما فعلوه وأساعد!!! كؤوس احتوت مختلف أنواع المرارة تذوقنا بعضها ولا زال البعض ينتظر هل سيكون لها طعم أقل أو أشد مرارة؟؟ لا يهم لن أشغل تفكيري بمثل هذه الأمور بل على أن أتعلم كيف أتصدى لها وكيف أعتاد على مذاقها حتى يصبح مستساغا.

شكرا لأنك علمتني بن سعيد إخلاص

حدثوني عن الأسي أخبركم عن قلب أحب و نسي ثم قسى حدثوني عن
المعاناة أخبركم عن فتاة أحببت فصار قلبها فتاة (بضم الفاء)، فتاة عشقت
فحكمت على نفسها بالوفاة

حدثوني عن الأذية أخبركم عن فتاة كانت في شرك الحب ضحية و صدقت
وعود خرافية، فتاة لم تعرف غير النقاء وحده الله يعلم ما مرت به، وما حمله
قلبها من ألم، وما ذرفت عينيها من دموع، وحده الله أعلم بالليالي التي لم تذق
فيها عيناها طعم النوم، وحده أعلم برعشات يديها في نوبة بكائها، وحده أعلم
بمحاولاتها لإخفاء صوت شهقاتها و محاولاتها في تجميع شتات نفسها، لم يكن
غيره شاهدا على ذلك، لم تكن تخبر غيره لأن ألمها أكبر من أن تستطيع البوح
لسواه.

احتجت أسبوعا كاملا لأستوعب أنك رحلت من حياتي وللأبد، كنتُ أظنها
كذبة، أو تحدي سخيف بيننا عمن يغيب أكثر.

في الأشهر الأولى حتى أهلي صاروا يعاملونني باختلاف، صرت أمرض كثيرا،
صداع وتشتت أفكار، فقدت قدرتي على التركيز حتى أنهم كانوا ينادونني أكثر من
مرة كي أجيب.

عام كامل مر، وصورك كانت روتينا مقدسا وجزء لا يتجزأ من تفاصيل يومي،
على الريق وقبل النوم وعند الضيق ثم عامان... ثلاثة... قتلت القلب الذي
يشتاق إليك وجمعت ذكرياتك في صندوق ورميته في مجرة النسيان، لم أعد
محتاجة إلى سماع الأغاني لكي أتذكرك ولا لأن أنظر إلى صورك... لن أغوص في
بحر الاكتئاب مرة أخرى لأن الجميع مجرد محطات قطار تقف قليلا وتعود
للمشي، وشكرا لك يا عزيزي لأنك علمتني ألا أربط سعادتي بالأشخاص وألا أثق
ثقة عمياء في أي أحد وأن لا أتعلق...

فإذا ما عدت يوما لا تقول لي "أعتذر، لم أقصد الغياب عنك " لأن الكم الهائل
من الخراب الذي مر بي وليالي الفراق والخذلان لا يمكن لشيء أن ينسيها لي حتى
وجودك فلا تأتي.

وها أنا ذا أمنحك كرهى الأبدى والنسىان كجزاء.

لن يعود منى عيار

جلست في غرفتها بعد نهاية يوم طويل وصعب، غيرت ثيابها وجلست
تأمل القمر، وتشم نسيم الليل البارد والهادئ.
-سارة تعالي لتناول العشاء.
-لا أشعر بالجوع، سأتناوله لاحقا يا أمي.
لم تُرد أن تفوت لحظة لمعان النجوم حول قمرها الجميل.
ظلت تتأمل سواد السماء ولمعان النجوم. فجأة أغمضت عيناها، وشعرت بيد
تداعب خصلات شعرها.
فتحت عيناها وإذا بخطيبها راشد يقبلها على جبينها ويقدم لها حلوى "العم
محمود" ذات الرائحة الشهية.
جلس بجانبها فوق الرمال الباردة والناعمة، ويستمتعان بنسيم البحر، ويأكلان
بعد انتهائهما من تناول الحلوى، أخذتا يتمشيان. الحلوى مع عصير التفاح
وأموج البحر تلامس قدميهما، بدأت تروي له ما حدث معها في يومها وعن
طرائفها مع صديقاتها.
روى لها هو الآخر ما حدث معه في عمله.
بقيا يتبادلان أطراف الحديث، ولم يشعرا بطول الطريق .
-سارة دعينا نجلس قليلا هنا.
-حسنا

جلسا يخططان ليوم زفافهما، وراح يسألها عن فستانها. تجيبه بحب وبأدق
تفاصيل الفستان، وضعت رأسها على كتفه وبدأت تخبره عن الأماكن التي تود
زيارتها بعد زواجهما.

-سارة، سارة، تعالي لتتناولي عشاءك. بصوت من أمها، تفيق سارة من ذاكرتها
التي أرجعتها عاما من زمن الماضي.

بتهنيدہ عميقہ ودمعة حارقة تقول: لن يعود.

الخاتمة

تم وبحمد الله

تم وبحمد الله انهاء كتاب "كؤوس الماضي"

فلكل منا ماضي وذكريات وحكايات، عبر ودروسٌ أو مواعظ وعجائب أو قصص تهديء لها النفس بما يخالغ صدرها فبعض القصص مواقف محاها الزمن بعبوره والأخر سكنت أثار النفس لشدتها وإن أطلنا عليكم فالقلب والإحساس هو الذي يتحدث ويخطو بخطى صغيرة فوق كل ورقة لعلها رسالة لكل عابر يدفئ بها صدره ويرتوي بعدوبتها.

مواهبه أميمة

الفهرس:

- 4 الاهداء.....
- 5.....المقدمة
- 6.....كان لي _ ابراهيم سعيد زعلوك _
- 7.....العبرة لمن يعتبر _ الغالية قاسمي _
- 8..9.....صرخة حسد _ مصطفىاوي نورة _
- 10.....روح حائرة _ محمد الناموس _
- 11.....جنون هوس الماضي _ نورهان بوعامين _
- 12.....التراكمات _ سهيلة ربيع عبد الوهاب _
- 14..13.....لعنة الروح _ زرارة فريال _
- 15.....ظلام لاعودة منه _ نعمة حبيب الله _
- 16.....كؤوس الماضي _ ابتسام حططاش _
- 17.....ذكريات فاح عبيرها _ رؤى رحمة الله عبد القادر محمد
- 19..18.....ما مضى قد انتهى _ منة أية _
- 22..20.....العشق والموت _ باسم علي أبو شيرين _
- 26..23.....زفاف القمر _ مزارعة شيماء _
- 27.....بين عوالم ذاتي _ مطمط هديل _
- 28.....سرطان الجيوب _ أحمد تناح _
- 29.....العقد والخاتم _ سوهيلة قورميط _

- 30..... صرخة عقل وقلب _ مواهبة شيماء_
- 31..... لن أثق مرة أخرى _ أيمن السدير_
- 32..... الفراولة المفقودة _ بوقرن اية_
- 33..... أبي الثاني _ بوزيدي أمال_
- 34..... انهزمت وتخطيت ... _ مواهبة ذكرى_
- 37..35..... لحظة حقيقة _ رتاج مساوي_
- 38..... لن أعود_ عمران وردية_
- 40..39..... علمني الماضي _ غبرور رحمة_
- 43..41..... تعرّف محترم _ نعومي أم الخير_
- 44 عند اجتماع القناعة والرضاء بقدر الله _ مواجنية بلقيس_
- 45..... اشتقت لماضي _ بشرى زيان شريف_
- 47..46..... حياة داخل رجل وحيد _ أحمد الشيقو_
- 48..... علمتني الحياة _ كيلاني مريم_
- 49..... شكرا لأنك علمتني _ بن سعيد إخلاص_
- 50..... لن يعود _ منى عيار_
- 51..... الخاتمة.....
- 52..... الفهرس.....

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

كؤوس الماضي

مطمط هديل
أحمد تناح
أيمن السدير
سوهيلة قورميط
مواهبه شيماء
مواجنية بلقيس
بوزيدي أمال
مواهبه ذكرى
بوقرن أية
رتاج مساوي
بشرى زيان شريف
كيلاني مريم
عمران وردية
غبرور رحمة
بن سعيد إخلاص
منى عيار

سعيد ابراهيم زعلوك
الغالية قاسمي
مصطفى نورة
محمد الناموس
أحمد الشيقو
نورهان بوعامين
باسم علي أبو شيرين
مزارعة شيماء
سهيلة ربيع عبد الوهاب
زرارة فريال
نعمة حبيب الله
رؤى رحمة الله عبد القادر محمد
إبتسام حططاش
نعومي أم الخير
منة أية